

مهاجمة على الثقافة الإسلامية في الأفلام الأمريكية

نجم الحق الندوي

إن المعلوم قد جرحت عواطف المسلمين في الغرب بطرق شتى ولا سيما أن الصليبيين قد تقدموا في ذلك الأمر الشنيع بصفة خاصة ، وقد تطورت نشاطاتهم ضد الإسلام والمسلمين باستعمال الأسلحة الدمارية الحديثة في مكان والهجوم على ثقافة المسلمين وحضارتهم في مكان آخر ، ومن الأسف الشديد بأن كثيرا من المسلمين لا يعتبرون هذه المهاجمة على قلوبهم وثقافتهم حيث أنهم يفهمون غاراتهم العدوانية بطريق واضح ، لأن تلك المهاجمة تكون بطريق لذيذ ، لأن هذه المهاجمة تكون بطريق المساعدة المالية حينا أو بطريق العلاج والاجتماعية الخيرية حينا آخر ، وما يعرف ذلك إلا الأكياس من المسلمين ، فأصبح المسلمون الساجدون فرانس لتلك المؤامرة الصليبية والصهيونية بضعف قواتهم وإحساساتهم الإيمانية ، وكان أهدافهم الأساسية تضعيف قوات المسلمين الإيمانية وإخراج عزيمة الإسلام من قلوبهم وتخليق الاضطراب والارتباب ضد التعاليم الإسلامية والثقافة الإسلامية السمحة البيضاء التي جاء بها النبي ﷺ .

وقد حاول الغرب لمسوخ صورة الإسلام والمسلمين بنشر الدعايات الكاذبة ويقولون : إن الإسلام يثير الإرهاب والتطرف في العالم الراهن حتى وقع الأمن والسلام في الخطر ، ولكنهم لا يعلنون هذا التهم بالتصريح والضبط مخافة أن ينهض المسلمون في كل قطر ومصر ثم اجتمعوا في رصيف واحد لمقاومة هذه الدعايات والمؤامرات ، ولأجل ذلك فاستعانوا لنشرها إلى الرواية والمسرحية الشهوانية أو إلى الأفلام العريانية ، أو إلى كتابة أو رواية موضوعية قد جرحت بها عواطف المسلمين وعظمة الإسلام . مثل كتاب " الآيات الشيطانية " للكاتب البريطاني سلمان رشدي . ولكن

الآن إختاروا طريق جديدا بعد أن رأوا أن كتاب " الآيات الشيطانية " لا يقرأه أحد إلا منهم ، فاستعانوا بإعداد الأفلام والمسرحيات ، ومن تلك الأفلام (The Seag) فيلم سينمائي ، وذلك فيلم مختلف فيه (Debatable Film) قد بني لتقديم المسلمين بصفة الإرهاب والتطرف ، ومنح الإذن لذلك الفيلم بالنشر في الولايات المتحدة الأمريكية بنطاق واسع في الخامس نوفمبر ١٩٩٨ م ، وبني ذلك الفيلم تحت إشراف معهد فيلمي ، وأعد ذلك الفيلم حول تفجير القنبلة في المركز التجاري الدولي بنيويورك ، وزعم الأمريكيون أن تلك المهاجمة القنبلية كانت من عمليات المسلمين الإرهابيين ، وكذلك يصور فيه تفجير المهاجمة القنبلية الأخرى غير حادثة المهاجمة القنبلية التي وقعت في المركز التجاري الدولي بنيويورك ، واعتقل حول تلك الحادثة مسلم من مواطني أمريكا ، وكان عربي النسل ، وما كانت لها أية جريمة إلا أنه كان مسلما عربيا ، ويحاول (American Federal Infom Inistitute) لإعتقال الشباب المسلمين الآخرين بالبحث والتفتيش عن الحادثة ، ويصور في الفيلم المذكور أن ذلك الرجل المسلم كانت صلته بتلك الحادثة ، ومع ذلك أنه اعتقل بسبب آخر ، أنه كان مسلما عربيا مشكوكا ، وقتله بالضرب ، وحوول فيه بأن الشاب المسلم برئ من مسؤولية تلك الحادثة ، ومع ذلك يقدم فيه صورة المسلمين بأنهم المسؤولون لتلك الحادثة ، و أن كل حادثة إرهابية ما حدثت في الولايات المتحدة الأمريكية حاليا إلا بأيدي المسلمين الإرهابيين والمطرفين ، وتقديم المسلمين في ذلك الفيلم بصورة الإرهابيين ليس من أهدافه بل كان الهدف الأصيل أن يحمل الظلم والإضطهاد على المسلمين الأبرار بإتهام المهاجمة القنبلية في الولايات المتحدة الأمريكية ، ولا ينبغي لأحد من المسلمين الأمريكيين أن يسمع قوله ويصدق به ، ولا يسمع أحد لذلك ، وصحيح أن معهد

نتاج الفيلم يريد أن يقدم الظلم على المسلمين الأمريكيين بقولهم ، فلذا لا ينكر المعهد الفيلمي أن أحدا تعود عليه مسؤولية حادثة المهاجمة القنبلية غير المسلمين ، ولا يستطيع (Fox Prodeccer) أن يخفي بذلك القول الذي لا أصل له ، فاعتضب المسلمون الأمريكيون حاولوا لتبليغ وريقة (Leaflet) إلى كل رواق لأمريكا من قبل جمعيات المسلمين ، وقال حسين أيش مدير لجنة مقاومة الإضطهاد الأمريكيين العرب بنيويورك . (Director of Arab American Operation Committee) عرضت في ذلك الفيلم الثقافة الإسلامية العربية مع النشاطات الإرهابية بتمامها ، ومما يجدر بالذكر بأن ذلك الفيلم أعد من قبل ولكن ذلك الفيلم متفرد من أمثاله بتعريض العمليات الإرهابية التي تعود مسؤوليته على المسلمين ، وحاول فيه بأن المجتمع الأمريكي كيف يتيقظ لتهديد خاص ، وصورت فيه مميزات ضد الإسلام والمسلمين ، وصار ذلك خطرا لمجتمعنا الإسلامي ، وأضاف حسين أيش إلى ذلك أن ظهرت ميزات أخرى بتضحية الخلق مع تقديم اللغة والموسيقى في أداء آلة التصوير ، ويجدر بالذكر أن تصوير المسجد وصورة عملية الوضوء للمصلين وصورت في أداء آلة التصوير أن من توحا وذهب إلى المسجد لأداء الصلاة فكان بطلا لكل العمليات الإرهابية واجتمع نهاد عواد - الرئيس التنفيذي للمجلس الإسلامي - مع المدير لذلك الفيلم عند الإعداد واعترض عليه في ذلك ، وقال في إجتماع صحفي : حيث كان فيه جماعة من الصحفيين لجريدة (Washinton Post) ونقد في ذلك الفيلم ، كيف تتضيق حكومة أمريكا للشعب الإسلامي فيها ، وكذلك عرض فيه أن العرب والمسلمين كانوا مجرمين وعلى الرغم من ذلك أننا لستم ننتهك اليوم

الإذن من قبل الحكومة للفساد في البلاد
وتجعل أعزة أهلها أذلة ؟؟ .

ولكن الآن اجتمع المسلمون
في رصيف واحد لمقاومة هؤلاء
العلمانيين بكل قوة كما خرج العلماء إلى
الشوارع والطرق وهددوا الحكومة في
الاجتماعات الكبيرة في العاصمة دكا
وخارجها أمام حشد عظيم : إذا دبرت
المؤامرة للقضاء على المدارس الأهلية
فإنهم يقاومون الحكومة بكل قوة ،
ويستأصلون جذور العلمانيين
والشيوعيين من هذه البلاد المسلمة
ويقوضون دعائم المنظمات غير
الحكومية في رابعة النهار ، حيث لا
يجدون سبيلا للفرار ولا للنجاة ، حتى
لجأ وزير التعليم بإصدار بيان رسمي في
البرلمان حيث قال في بيانه الرسمي :

إن الحكومة لا تريد أن تفرض الحظر
على المدارس الأهلية ولا على التعاليم
الإسلامية ولا تغلق أبواب التعاليم
الإسلامية في المدارس الأهلية .

وإننا نسأل الشيوعيين وتلاميذ
الحضارة الوثنية المخلصين فإنكم لا
ترون الصحة الهندوكية في الهند ؟ ولا
تشعرون الريح الأصولية الهندوسية
التي ترفض الحكومة العلمانية الهندية
في كل لمحة من اللمحات ؟ وتلطم على
وجه الحكومة الهندية العلمانية حتى
هدمت المسجد البابري التاريخي في ٦
ديسمبر ١٩٩٢م ، ولا تنظرون إلى
العالم الراهن الذي يشهد الصحة
الدينية بين الشعوب والأمم ؟ لقد بدأت
الصحة في كل بقعة من بقاع الأرض
في القرن الراهن ، وإنطلاقاً من هذه
الصحة فإن الهند تشهد الصحة
الهندوسية في كل مجال من مجالاتها
من الحفلات الدينية إلى الحفلات
السياسية . ولذلك شاهد العالم بأن

الحكومة الهندية قدمت شهادة الدكتوراة
إلى رئيسة الوزراء لينغلاديش تقديراً
لها للعب دورها في إحياء أفكار الشاعر
" طاغور " في هذه البلاد المسلمة في
ضوء العادات الهندوسية وتقاليدها
الوثنية حيث رسم " منغل تلك " على
جبين رئيسة المسلمين ، وليس هناك
رفضت الأفكار العلمانية ؟؟ ولكنكم
ترون إذا قامت المدارس الأهلية لتعليم

أبناء البلاد في بلاد مسلمة رفض
الحكومة وأفكارها العلمانية كما ترون
في هذه البلاد ؟؟ وهل هناك تداس
حقوق الأديان الأخرى وترفعون هتافاتكم
مثل الحمار والكلاب ؟؟ ويا للأسف على
عقولكم وعلى شعوركم !! .

البقية المنشورة على ص - ١٠

القانون بل نحن نحترم قوانين البلاد ،
وأرسل المجلس الإسلامي رقعة
إعتراض إلى مدير الفيلم ، قال فيها :
إن هذا الفيلم خطر وثمراته السيئة إن
واجه مسلم بها إلى خسرات فتعود
مسؤوليتها إلى مسؤولي الفيلم ،
واعتقد إحتفال المعرض الأول
(Premier Show) لذلك الفيلم بدوارة ،
واشتعل الشباب المسلمون من
المستمعين في إحتفال المعرض الأول
حينما رأوا المناظر السيئة التي في ذلك
الفيلم ، وأثاروا لذلك ووزعت رقعة
المنشور من قبل جمعية طلاب جامعة
جورج واشنطن المسلمين ومجلس أمور
صلوات الإسلام بأمريكا فيه ، وقالت
شيرين عبد طالب لليسانس لنفس
الجامعة : إنني لم أستطيع أن أقعد في
بיתי حينما سمعت معرض ذلك الفيلم
وقالت لي قوة روحانية أرجعي إلى بيتك
يا فتاة الأعرابية ورأيت المعرض الأول ،
ويرى فيه أن قصراً قد دمر بالمهاجمة
القتلية بعد أداء الصلاة لأحد من
المسلمين وظهرت عندي رسالة ذلك
الفيلم ، وقال إبراهيم هو ناطق هيئة
أمور صلوات الإسلام بأمريكا ولا تشير
جماعات العرب بأمريكا لمقاطعة ذلك
الفيلم ولا نريد أن نفعل شيئاً مندفعين
بسرعة .

البقية المنشورة على ص - ٩

﴿ وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين ﴾
ولكن من المؤمن ؟ وما الإيمان الذي
يفلح به صاحبه في الدنيا والآخرة ؟
ويحصل على ما فقد من العزة والكرامة
والقيادة والسيادة ؟ هو ما بين الله
تبارك وتعالى ﴿ إن الذين آمنوا والذين
هاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين
أبوا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا

﴿ وفي آية أخرى ﴾ إنما المؤمنون
الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا
وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل
الله .

البقية المنشورة على ص - ٤

المعلن ، وتلويث نشاطاتها باتخاذ
البرامج لسيطرتها على عدد سكان
البلاد بتحديد النسل ولافساد الأمن
الاجتماعي بتحطيم القوائم الأسرية
والاجتماعية والعدوان الثقافي
والتدخل في النشاطات السياسية
ونشر الديانة المسيحية وبمراعاة
الحقوق والمصالح للشركات
الأجنبية .

إننا لا نخالف أعمال
المنظمات غير الحكومية ونشاطاتها
الخيرية والاجتماعية التي تؤيد تقدم
البلاد وازدهارها اقتصادياً وزراعياً
وصناعياً بل نخالف نشاطاتها
المعادية للقانون والأعمال المخادعة
للناس التي تؤدي إلى تنصيرهم
وتشويه عقاندهم و تمزيق قواهم
وانحطاط أخلاقهم .

اللهم انك تعلم بكل ما فعلناه
بوساننا وامكانياتنا المحدودة فتقبل منا
سعينا بفصلك وبرحمتك . اللهم اغفر لنا
ذنوبنا وخطايانا إنك أنت الغفور الرحيم .
اللهم احفظنا من كل فتنه المسيحية
ومنظماتهم فانك خير الحافظين .

أزواج

من حاول الامور احتاج الى ستة :
العلم ، والتوفيق ، والفرصة ،
والاعوان ، والأدب ، والإجتهد .
وهن أزواج :

فالرأي والأدب زوج ، لا يكمل
الرأي بغير الأدب ، ولا يكمل الأدب إلا
بالرأي ، والأعوان والفرصة زوج ، لا
تنفع الأعوان إلا عند الفرصة ، ولا تتم
الفرصة إلا بحضور الأعوان ، والتوفيق
والإجتهد زوج ، فالإجتهد سبب
التوفيق ، وبالتوفيق ينجح الإجتهد .

" الأدب الصغير لابن المقفع "